وهواه أطاع يستويان اي والذي أنزل ومن يمدحه والذي أطاع هواه
حذف الصلة يجوز قليلا بدلالة صلة أخرى كقوله وعند الذي واللات
عندك أحنة عليك فلا يغررك كيد العوايد اي الذي عادك او دلالة غيرها
كقوله نحن الأولى عرفوا فاجمع جموعك ثم وجههم الينا حذف الموصوف
وعندهم قاصرات الطرف أي حور قاصرات وألنا له الحديد ان اعمل سابغات
اي دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اي ضحكا قليلا وبكاء
كثيرا كذا قيل وفيه بحث سيأتي وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة
ولدار الأخرة خير اي ولدار الساعة الأخرة قاله المبرد وقال ابن الشجري
الحياة الاخرة بدليل وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ومنه حب الحصيد اي حب
النبت الحصيد وقال سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي أنا ابن رجل
جلا الأمور وقيل جلا علم محكي على أنه منقول من نحو قولك زيد جلا فيكون
جملة لا من قولك جلا زيد ونظيره قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا
لهم فديد فيزيد منقول من نحو قولك المال يزيد لا من قولك يزيد المال ولو
لأعرب غير منصرف فكان يفتح لأنه مضاف اليه حذف الصفة يأخذ
كل سفينة أي صالحة بدليل انه قرئ كذلك وأن تعييبها لا يخرجها عن كونها
سفينة فلا فائدة فيه تدمر كل شيء اي سلطت عليه بدليل ما تذر من شيء
اتت عليه الا جعلته كالرميم قالوا الآن جئت بالحق اي الواضح والا لكان
مفهومه كفرا وما نريهم من آية الا هي اكبر من أختها وقال فلم أعط شيئا ولم امنع
وقال وليست دارنا هاتا بدار اي من أختها السابقة وبدار طائلة ولم اعط
شيئا طائلا دفعا للتناقض فيهن قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اي نافع أن
نظن الا ظنا أي ضعيفا حذف المعطوف ويجب أن يتبع العاطف نحو لا يستوي

منكم

منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل أي ومن انفق من بعده دليل التقدير أن
الاستواء انما يكون بين شيئين ودليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا لا نفرق بين أحد من رسله والذين امنوا بالله
ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أي بين أحد وقيل أحد فيهما ليس بمعنى
واحد مثله في قل هو الله احد بل هو الموضوع للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة
من الواو فلا تقدير ورد بأنه يقتضي حينئذ أن المعرض بهم وهم المخالفون
فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين غيره في النبوة
وفي لزوم هذا نظر والذي يظهر لي وجه التقدير وأن المقدر بين احد وبين
الله تعالى بدليل ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرابيل تقيكم
الحر اي والبرد وقد يكون اكتفى عن هذا بقوله سبحانه في أول السورة لكم
دفء وله ما سكن اي وما تحرك واذا فسر سكن باستقر لم يحتج الى هذا فان
احصرتم فما استيسر من الهدي اي فان احصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا
او به أذى من راسه ففدية أي فحلق ففدية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
أمنت من قبل او كسبت في ايمانها اي ايمانها وكسبها والآية من اللف والنشر
وبهذا التقدير تندفع شبهة المعتزلة الزمخشري وغيره اذ قالوا سوى الله
بين عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يقترن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع
به وهذا التأويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف ام ومعطوفها
كقوله فما ادري أرشد طلابها اي أم غي وقد مر فيه بحث حذف المعطوف عليه
أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور أن
الفاء في فانفجرت هي فاء فضرب وان فاء فانفجرت حذفت لتكون على المحذوف
دليل ببقاء بعضه وليس بشيء لان لفظ الفاءين واحد فكيف يحصل الدليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)